**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الثالثة والتسعون في موضوع (القابض الباسط) وهي بعنوان:**

**\* اسم الله القابض والباسط - خطبة جمعة :**

**ومن مظاهر اسمي الله القابض الباسط: أنه -عز وجل- يقبض قلوبًا**

**فتحجم وترفض نور الله وهداه، ويشرح ويبسط قلوبًا أخرى فتقبله،**

**قال -سبحانه-: (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ)**

**[الأنعام:125]؛ فالباسط يشرح الصدور فتقبل الإسلام، والقابض يقبضها فترفضه.**

**أما قبض الدنيا عن العباد وبسطها فشيء مشهود معلوم، وممن شهد**

**به عتبة بن غزوان -رضي الله عنه- حين قال: "ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما لنا طعام إلا ورق الشجر، حتى قرحت أشداقنا، فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك، فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها، فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميرًا على مصر من الأمصار" (مسلم)، وصدق الله: (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ) [آلعمران: 26].**

**عباد الله: إن على المؤمن باسمي الله القابض والباسط واجبات متعددة، لن نستطيع حصرها في هذه العجالة، لكننا نقدم لها أمثلة، ومنها:**

**توطين النفس على الصبر عند القبض، وعلى الشكر عند البسط، وفي كليهما الخير للعبد والسعادة له؛ فعن صهيب قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء، صبر فكان خيرًا له" (مسلم)؛ فيصبر المؤمن عند ضيق الرزق وعند شح المطر وعند الهم والحزن وعند الجور والظلم، ثم يشكر إذا ما بدَّل الله -تعالى- القبض بسطًا فانهالت عليه النعم والأقوات والأفراح.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**